بعد أعوام من التوتر... الأكراد في دمشق والملف العسكري على رأس الأولويات



عقد وفد من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وممثل عن الحكومة السورية الانتقالية، مساء اليوم الأحد، اجتماعاً يعد الأول من نوعه في العاصمة دمشق للتباحث بشأن الملفات العالقة بين الطرفين.

وذكر موقع "العربية/ الحدث.نت" أن:"الوفد الكردي أنهى قبل قليل لقاء مع مسؤولين في الإدارة الجديدة، وذلك في إطار تطبيق وتنفيذ الاتفاق المبرم بين الرئاسة السورية وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" في العاشر من آذار/ مارس الماضي".

واتفق الطرفان على أن يصدر بيان مشترك مساء اليوم الأحد، إلا أن مصادر "العربية/الحدث.نت"، كشفت بعض التفاصيل.

اجتماع الثلاث ساعات

فقد أفادت المصادر أن:"مسؤولين في دمشق استقبلوا ،ظهر اليوم الأحد، وفد الإدارة الذاتية الذي تقوده

السياسية الكردية، فوزة يوسف، ويضم أيضاً عبد حامد المهباش، وأحمد يوسف، وسنحريب برصوم، وسوزدار حاجي، ومريم إبراهيم، وياسر سليمان، وقد استغرق اللقاء بين الجانبين قرابة ثلاث ساعات، وهو أول لقاء من نوعه منذ الاتفاق المبرم بين دمشق و"قسد".

وأضافت أن:"اللقاء بين الجانبين عقد بحضور مسؤول أميركي يقيم في دمشق ويعمل لصالح وزارة الخارجية الأميركية".

وفي حين مثّل الجانب الحكومي مساعد وزير الداخلية السوري والمسؤول عن اتفاق حلب بين الكرد والرئاسة السورية، والمسؤول الأمني عن مدينة عفرين الكردية السورية التي تطالب الإدارة الذاتية بعودة سكّانها المهجّرين إلى مناطقهم مع سكان منطقتي تل أبيض ورأس العين المعروفة بالكردية بـ "سري كانييه".

وكذلك ناقش مسؤولون آخرون مع وفد الإدارة الذاتية أيضاً مسألة تقديم الامتحانات النهائية لطلبة مرحلتي الإعدادي والثانوي في مناطق قسد التي تتواجد فيها قوات أميركية ضمن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم داعش.

وتطرق الجانبان إلى:"مسألة تطبيق اتفاق الشيخ مقصود والأشرفية، وهما المنطقتان ذواتا الغالبية الكردية واللتان تقعان في محافظة حلب، وحصل اتفاق بشأنهما بين الكرد والرئاسة السورية في الأول من نيسان/ أبريل الماضي".

وإلى جانب ذلك، ناقشوا مسألة دمج قوات سوريا الديمقراطية في الجيش السوري الجديد الذي يتمّ تشكيله بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد أواخر العام الماضي.

لجان بعد العيد

واتضح أنه من المقرر تشكيل لجان ستبدأ أعمالها بعد عطلة عيد الأضحى، وفق ما ذكر مصدر مقرّب من وفد الإدارة الذاتية لـ"العربية.نت".

وأشار أيضاً إلى أن:"أعضاء الوفد سيعودون اليوم أو غداً إلى أماكن إقامتهم في شمال شرقي سوريا".

وأيضاً كشف عن أن:"اللقاء عُقِد بعد أيام من تأجيل عملية تبادل الأسرى بين قوات سوريا الديمقراطية والسلطات السورية، وهي مسألة كان قد اتفق عليها الجانبان بعد اتفاق حلب في منطقتي الشيخ مقصود والأشرفية".

اتفاق الشرع - عبدي

ويشار إلى أن، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي كان أبرم اتفاقاً مع الرئيس السوري أحمد الشرع في العاشر من آذار/ مارس الماضي، قضى بدمج القوات التي يقودها في مؤسسات الدولة السورية.

ومنذ ذلك الحين قام وفد حكومي بزيارة المناطق الخاضعة لسيطرة "قسد" ثلاث مرات.

وفي حين يعد اتفاق الشرع ـ عبدي الأول من نوعه منذ تأسيس الدولة السورية لاسيما أنها المرة الأولى التي تقرّ فيها السلطات السورية بشكلٍ علني وصريح بالوجود الكردي في البلاد، وفق ما جاء في نص الاتفاق المبرم بينهما في آذار/ مارس الماضي.

